

بحار الأنوار

[19] أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم * قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين * " إلى قوله سبحانه : " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي طفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا (1) أو ما اختلط بعظم ذلك جزيانهم ببغيهم وإنا لصادقون * فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين * سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون * قل فالحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين * قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون " إلى قوله : " وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوه لعلكم ترحمون * أن تقولوا لو أننا أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين * أو تقولوا لو أننا أنزل عليك الكتاب لأهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون * هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون * إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون * " إلى قوله : " قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم * دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا (2) وما كان من المشركين * قل إن صلاتي ونسكي (3) و _____ (1) الحوايا جمع حوية وهي الامعاء. (2) قيما أي ثابتا مقوما لامور معاشهم ومعادهم، أو ثابتا دائما لا ينسخ، وقرئ بالتخفيف من قيام. والملة: اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الانبياء، مأخوذة من أملت الكتاب، ولا تصاف الا إلى النبي الذي تسند إليه بخلاف الدين فانه يضاف إلى النبي ولاحد امته. حنيفا أي مائلا وعادلا عن كل دين سوى دين الله، مخلصا في العبادة. (3) النسك: العبادة. كل ما تقرب به إلى الله الا أن الغالب اطلاقها على الذبح. (*)